(88) التاريخية للقرآن والتي تقدم الكلام عنها ويأتي انشاء ا الحديث عن شرح محتواها، هذه السنة التاريخية للقرآن بينت بلغة القضية الشرطية لان مرجع هذا المفاد القرآني إلى ان هناك علاقة بين تغييرين، بين تغيير المحتوى الداخلي للانسان وتغيير الوضع الظاهري للبشرية والانسانية، مفاد هذه العلاقة قضية شرطية، انه متى ما وجد ذاك التغيير في انفس القوم وجد هذا التغيير في بناء القوم وكيان القوم، هذه القضية قضية شرطية بين القانون فيها بلغة القضية الشرطية. "والو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماءا غدقا" (1). قلنا في ما سبق ان هذه الآية الكريمة تتحدث عن سنة من سنن التاريخ، عن سنة تربط وفرة الانتاج بعدالة التوزيع هذه السنة ايضا هي بلغة القضية الشرطية كما هو الواضح من صياغتها النحوية ايضا. "واذا أردنا ان نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدمير" (2) ايضا سنة تاريخية بينت بلغة القضية الشرطية ربطت بين امرين، بين تأمير الفساق والمترفين في المجتمع وبين دمار ذلك المجتمع وانحلاله، هذا القانون التاريخي ايضا مبين على نهج القضية

_____

(1) سورة الجن : الآية (16). (2) سورة الاسراء : الآية (16).